

1785 - كيفية صلاة التراویح ووقت الصلاة وعدد الرکعات - نور

على الدرب

صالح اللحیدان

احسن الله اليکم اسئلة كثيرة الحقيقة بين يديه حول موضوع صلاة التراویح ما بين سائل هل الافضل ان نطيل ونقلل الرکعات ام
الافضل ان تزداد في التسلیمات ونخفف القراءة واسئلة ايضا حول اسلوب بعض الائمة في ترداد الايات - 00:00:00

وحول الدعاء في الوتر وكيف يكون لعلها تكون اجابة وافية لهذه المسائل احسن الله اليک بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين والصلة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين - 00:00:19
اصدق اصدق الاولین والاخرين وقائد الغر المحجلین الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع ذلك قام على هذا ما يصلی
وتهجد حتى تفطرت قدماه فقيل له في ذلك - 00:00:37

مع ان الله غفر له ؟ قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا وقد قال الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة التهجد من افضل الاعمال
وصلاة اللیل لها شأن عظیم - 00:01:02

مدح الله اهلها واثنى عليهم وذكر ما كان عليه انبیاؤه ورسله من العبادة وقال المصطفی صلی الله علیه وسلم افضل الصلاة يعني
التطوع صلاة داود وافضل الصيام يعني التطوع صيام داود - 00:01:29

كان يصوم يوما ويفطر يوما وكان ينام نصف اللیل ويقوم ثلثه وينام سدسه قسم حياته هكذا صلوات الله وسلامه علیه ونبينا صلی^{عليه} الله علیه وسلم امره الله جل وعلا بالتهجد - 00:01:53

ومن اللیلة تحاجات به نافلة الى اخره الزمن قم اللیل الا قليلا نصفه الى اخره فكان علیه افضل الصلاة والتسلیم يصلی للتهجد يحافظ
علیه وكانت صلاته في التهجد ما بعد - 00:02:15

عدائن الراتبة بعد العشاء وما قبل اداء الراتبة قبل صلاة الفجر يصلی باحدى عشرة رکعة او ثلاث عشرة رکعة فهذا العدد ثابت في
الصحاح والسنن من حديث عائشة ومن حديث ام سلمة ومن حديث ابن عباس - 00:02:38

فهذا الحديث من هذه الروایات الثلاث وغيرها لكن اشير الى ما في الصحيح يرد على من يقول لا نصلی الا احدى عشرة رکعة واما
فهم الصحابة رضی الله عنهم ومن جاء بعدهم - 00:03:09

فلم يحددو الصلاة بعد محدود وانما اخذوا بعمومات احادیث النبي صلی الله علیه وسلم وقد قال صلاة اللیل مثنی مثنتین
اثنتین فاذا خشي احدهم الصبح صلی رکعة توتر لهما - 00:03:30

او كلمة نحوها اما هو صلوات الله وسلامه علیه فكان في تهجده يطيل القراءة ويطيل الرکوع ويطيل الوقوف بعد الرکوع ويطيل
السجود ويطيل الجلوس بعد السجود فكان يصلی احدى عشرة رکعة - 00:03:54

ثلاثة عشرة وببعض الالفاظ يصلی رکعتین خفیفتین قبل ان يبدأ في التهجد ثم لم يلزم الناس بشيء خاص بل بين لهم صلی الله علیه
 وسلم كيف يؤدون هذه العبادة وقال صلوا كما رأيتمني اصلی - 00:04:23

وفي صلاة التراویح او في صلاة رمضان كان في في العشر العشرين الاول يصلی وينام صلی الله علیه وسلم فاذا دخلت العشر
الاواخر اشد المئزر وطوى الفراش واسهر ليلة وامر اهله بذلك صلی الله علیه وسلم - 00:04:54

هذا عمله صلوات الله وسلامه علیه الدائم وكان الناس يصلون فرادی في التهجد لكن النبي صلی الله علیه وسلم استن لهم الجماعة

في الليل ثم خشي ان تفرض عليهم الصلاة - 00:05:28

لن يستمر طلابهم ثلاث ليال لما جاءت الرابعة لم يخرج اليهم حتى امتلأ المسجد بهم لكنه لما يتقدم ليصلی بهم مخافة ان تفرض صلاة التهجد على الامة فتعجز عنها ولما توفي صلی الله عليه وسلم امن الناس ان يفرض شيء - 00:05:53

لان الله احمل الدين بحياة نبيه صلوات الله وسلامه عليه كما قال جل من قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وهذه الاية نزلت في يوم عرفة - 00:06:20

في حجة الوداع قبل وفاة رسول الله صلی الله عليه وسلم باشهر محدودة الصحابة منهم من يصلی ثلاثا وعشرين ومن الناس من يصلی تسعا وعشرين بمناسبة اني اصلي تسعا وتلائين ركعة - 00:06:36

ولم يسبق ان استنكر احد من السلف على احد فيما يتعلق بعد الصلوات اي تهجد طلع في التراويف الا ان الناس في العشرين الاول كانوا يصلون في وقت واحد والذي ادركنا عليه الناس - 00:06:56

الى وقت الغير بعيد قالت عامة المساجد يصلی ثلاثا وعشرين ركعة قراءة وثلاث ركعات عم بتسميتها العامة الشفع والوتر يصلون ركعتين في الغالب يقرأ فيها سورة سجدة اسم ربكم الاعلى وقل يا ايها الكافرون - 00:07:19

وفي الركعة الاخيرة قل هو الله احد ويدعون بدعاء بالتهجد واستمر العمل على ذلك في الفترات الاخيرة كسل الناس وكثرة المشاغل فتحفظوا فصاروا يصلون احدى عشرة ركعة بعد الراتبة او ثلاث عشرة ركعة بعد - 00:07:49

ولا كل والامر والعمل كله جائز لكن ينبغي اذا كان الناس يصلون احدى عشرة ركعة ان يطيلوا القراءة ويطيل الركوع ويطول السجود بين السجدين ويطيل الوقوف بعد الرفع من الركوع - 00:08:26

واذا تخففوا فلا حرج في ذلك اذا صلوا عشرين ركعة قصرروا القراءة مع ضرورة اتمام الركوع والسجود فان اتمام الركوع والسجود امر مطلوب في كل الصلوات ولذلك عائشة رضي الله عنها تقول عن ركعتي الفجر - 00:08:44

الراتبة انه يصلی النبي صلی الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين حتى اقول هل قرأ فيهما فاتحة الكتاب فاتحة الكتاب الا انه يتم رکوعها وسجودها واستمر العمل في الحرمين الشريفين على ما كانت عليه الحال - 00:09:07

في السابق تطلع في العشرين الاول ثلاث وعشرون ركعة العشر الاواخر يصلی الصلاة الاولى عشرين ركعة وفي صلاة التهجد في اخر الليل ثلاث عشرة ركعة وبحمد الله الامر كله خير وفلاح - 00:09:28

لم يجب النبي صلی الله عليه وسلم شيء من ذلك لكنه سنه للناس شاهدوه في صلاته وفي امامته في الثالث الليلي وفي ادائه النافلة بما ترويه امهات المؤمنين عن صلاته عليه افضل الصلاة والتسليم - 00:09:58

وكان اخر الامر من حياته ان صلاته في اخر الليل كما تقول عائشة اوثر من اوله وعوثر من وسطه وانتهى امره في اخر حياته الى صلاة اخر الليل - 00:10:22

ولما جمع الناس عمر رضي الله عنه على امام واحد قال لهم والذي تnamون عنها افضل اداء الصلاة في اخر الليل فالافضل لمن اراد ان يكتفي بحادي عشرة ركعة في - 00:10:44

التراويف او ثلاثة عشر ركعة ان يطيل القراءة ويطيل السجود ويطيل الركوع لكن في كل امره لا يطيل الاطالة التي تمل ولا ينبغي ان يخفف بالطريقة التي تربى الناس ولا تجعلهم يتهمون - 00:11:01

بالدعاء والابتهاج الى الله ثمان اقرب ما يكون العبد من ربه فهو ساجد ينبغي ان يمكن الناس من الدعا لكن بحيث لا يحصل لهم ملل واما تردید الاية هو ليس بمحرم - 00:11:26

ان نردد الامام اية من القرآن فيها تخويف وانذار وتحذير او فيها وعد وتبشير لكن ذلك لم يكن العمل عليه في عهد الصحابة القراء الذين كانوا يؤمنون الناس بل كان عمر رضي الله عنه - 00:11:46

يحرص على ان يتولى الامامة في وقته من يكون القرآن اخف على لسانه اثناء يفوز شيء من بالاليات ولا يمطرط ويمد تمديدا من شأنه ان يمل السامعين ثم اتنا القاري - 00:12:08

الامام ينبغي ان يحرص على ما يريح المأمورين بحيث لا تأخذهم نغمة الصوت والاتكاء على حروف المد واعطانها الشيء الكثير من القراءة والتغني والتتمديد بل ينبغي ان يهتم بما ينمي الخشوع في القلوب - [00:12:32](#)

ويذكرهم كبيرة ما هو مطلوب منهم في استماع القرآن وفهم ما يسمعون والعمل بما يتضمنه ما يصنعون من اوامر والانتهاء بما يتضمنه من نواحي فما ما يتعلق بالوتر او الدعاء - [00:13:07](#)

فينبغي ان يجتنب الترميم به هادي وهم من لا يعرف انه من القرآن كما ينبغي ان يعني عدم التكرار الممل الطويل فان قراءة دعاء القنوت المنقول عن السلف ليس بالطويل - [00:13:31](#)

الدعاء مطلوب والثناء على الله جل وعلا اهم المهمات وهو الدعاء الاكمل لان الدعاء دعاءان الدعا مسألة ودعاء عبادة دعاء العبادة هو الثناء على الله جل وعلا وتمجيده وتعظيمه ووصفه بالكرم والجود - [00:14:02](#)

والعفو والمغفرة اقالة السينات هذا هو دعاء العبادة وهو اشرف ودعاء المسألة ان يقول الانسان اللهم ارزقني واعطني اغفر لي اكشف عن كربتي وامثال ذلك كله جائز الا ان دعاء - [00:14:26](#)

العبادة اجل واكرم ثم اين العناية بالسجع وتواتي الكلمات المتشابهة وان كان جائزا وان كان من اساليب اللغة العربية وبلاغتها الا ان استغلال الوقت قراءة القرآن فبدل من ان تشغل - [00:14:44](#)

عشر دقائق او ربع ساعة في قراءة دعاء القنوت ينبغي نوزع هذا الزمن على الركعات كلها حتى يزداد خشوعا من يصلی ويطلب على حاجاتها يكون هو في امس الحاجة اليها - [00:15:16](#)

بحيث لا يغلب على الناس في اداء هذه الاذكار ورفع هذه الدعوات الجانب الاصطناعي والصناعي على جانب الحاجي والتوفيق بيد الله جل وعلا. اما ختم القرآن وكثرة الانتقاد عليه من الشباب المتأخرین - [00:15:37](#)

هذا عمل قد سار عليه الناس ووجد في القرن الاول فالنظر فيه والتفتیش هل جاء فيه حديث صحيح خاص او لا من الامور التي اشبه ما يكون بان الاجماع كاد ان يغلب الناس عليها - [00:16:03](#)

ولاشك ان الاجماع مما لا نهي فيه له حكم الاعتبار وكان السلف في عهد التابعين يوجد لديهم الاشتغال والانشغال في دعاء ختم القرآن من اشرف العبادات تلاوة القرآن تلاوة كلام الله جل وعلا - [00:16:28](#)

الانشغال باعلان الشكر والحمد والثناء على الله والدعاء عند نهاية ختم هذه العبادة العظيمة المشتملة على الاف الحروف بل عشرات الآلاف من الحروف التي في كل حرف عشر حسانات مما ينبغي ان يغتبط به المسلم ويعتني به فنسأل الله التوفيق. اللهم - [00:16:56](#)